الاطراف ايضا ، فيها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، والصين الشعبية وكوبا ، والمغرب ومصر والسودان ٠

ان من قبيل التبسيط الاعتقاد بان بالامكان الاجابة على السؤال عن دلالة ما يجري في افريقيا بالاستناد الى المعطيات المباشرة ـ الظاهرية ـ للاحداث ٠ فلا بد من رؤية ظواهر هذا الصراع على خلفية من التيارات التي يخلق تفاعلها في القارة ذلك الوضع المضطرب ؟ ولا بد من رؤية هذا الصراع من خلال الاطراف المكونة له ، سواء المحلي منها او الدولي ! ولا بد من رؤية هذا الصراع ايضا بهدف تحديد **اتجاهه الرئيسي** حتى لا يتوه التحليل في الثانويات والفرعيات ، ولا بد اخيرا من ان تؤدي مثل هذه الرؤية ـ لكي تكون لها جدوى عملية ـ الى **تصور مستقبلي** موضوعي ، او اقرب ما يكون الى الموضوعية في الحدود التي توفرها معطيات الحاضر وتجارب الماضي ٠

★★★

يمكننا ان نفصل الاسباب والعوامل المتداخلة وراء احداث القارة الافريقية الراهنة ، والتي تشكل التيارات المتفاعلة فيها ، في النقاط التالية :

اولا ـ المصاعب الاقتصادية الجمة التي تواجهها معظم الدول الافريقية المستقلة ٠

فقد حالت تلك الصعوبات دون تحقيق مستوى كاف من النمو الاقتصادي يحقق الامال والتوقعات التي واكبت الحصول على الاستقلال السياسي ٠ ان معظم الدول الافريقية قد دفع اقتصاديا ثمن الهيمنة الامبريالية على مصادر ثروته وعلى اسواقه من معدل نموه الاقتصادي (اجمالي الانتاج القومي ـ دخل الفرد الواحد ـ توفر المزيد من الوظائف باطراد الايدي العاملة الجديدة التي تدخل سوق العمل سنويا) ٠

ولقد قدرت « اللجنة الاقتصادية لافريقيا » التابعة للامم المتحدة انه من الضروري ان يرتفع دخل الفرد في دول القارة بنسبة ٣ في المائة سنويا ـ على الاقل ـ حتى تلبي هذه الدول ـ بصورة متواضعة ـ حاجات سكانها المتزايدين ٠ ولكن الواقع ان اقل من نصف عدد الدول الافريقية نجح في بلوغ هذه النسبة « المتواضعة » ٠ فان عدد الدول التي استطاعت خلال السنوات العشر الماضية بلوغ معدل نمو لدخل الفرد يساوي ٣ في المائة سنويا لم يتجاوز ١٨ دولة تشكل ٢٠ في المائة فقط من مجموع سكان دول القارة ٠ ومن باقي الدول ، فان خمسا تضم ٢٠ في المائة من السكان حققت نموا سنويا في دخل الفرد في حدود ٢ في المائة ٠ بينما بلغ هذا النمو في ٢٣ دولة افريقية تضم ٦٠ في المائة من سكان القارة اقل من ٢ في المائة ٠ واذا بقينا مع الارقام ودلالاتها الاقتصادية فاننا نجد ان **معدل نمو اجمالي الانتاج القومي لاجمالي دول القارة** بلغ حوالي ١ في المائة فقط سنويا خلال السنوات العشر الماضية ، وكان الوضع افضل خلال السنوات العشر الاسبق ٠

وتشكل البطالة احدى المشكلات المزمنة ، وبالتالي احد عوامل الاضطراب في كثير من الدول الافريقية ٠ ومما يزيد من تعقيدها ان نسبة عالية من العاطلين في دول افريقيا هي من بين الافراد الاوفر حظا من التعليم ، والاكثر تركزا في المدن الكبرى ٠ مع ملاحظة ان الزيادة في تعداد سكان المراكز الحضرية (المدن) في افريقيا هي في معظم الاحيان ضعف الزيادة السكانية العامة ٠ وقد تصل الى اربعة او خمسة امثال تلك الزيادة ٠ وعدا استثناءات قليلة فان الزيادة في تعداد سكان المدن تتركز اساسا في العواصم ٠

ثانيا ـ الاختلال الكبير في توزيع الثروة ٠ فحتى في الدول التي حققت خلال السنوات العشر الماضية معدلا معقولا للنمو الاقتصادي (مثل نيجيريا وزائير وكينيا) كان توزيع